

شرح مسائل الجاهلية (٥) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى علیه وصحبه افضل الصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى المسألة الحادية والعشرون -

00:00:00

ابدهم بالمكاء والتصدية. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هذه مسألة

تضمنت اموراً ثلاثة. الامر الاول التعبد بما لم يشرعه الله عز وجل - 00:00:30

الامر الثاني المكاء والامر الثالث التصدية التعبد بما لم يشرعه الله عز وجل ابتداع لانه لا يجوز ان يتقرب الى الله عز وجل الا بما شرعه فمن تقرب الى الله تعالى - 00:00:49

بشيء لم يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر فيه كما قال صلى الله عليه وسلم من احدى في امرنا هذا ما ليس منه فهو فيكون مردودا عليه وان بذل فيه الاموال وانفق فيه الجهد وسفر فيه السفر الطويل فهو مردود عليه. اذ لا يتقرب الى الله -

00:01:05

الا بما شرع. ولهذا ذكر اهل العلم قاعدة في العبادات والمعاملات ان الاصل في العبادات هو المنع لا يتقرب الى الله بعبادة الا بدليل ليس لك ان تتقرب الى الله باي قربة. الا اذا كانت - 00:01:25

على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فانك داخل في حد البدعة وهذا معنى البدعة البدعة هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الطريقة الشرعية يقصد بالسلوك عليها التقرب الى الله - 00:01:43

التعبد لا يكون الا بما شرع الله. الامر الثاني هو المكاء. المكاء هو الصفير والامر الثالث هو التصدية. والتصدية هي التصفيق كان المشركون كما قال الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديقة - 00:02:01

كانوا اذا طافوا بالبيت صفوا يعني يأتي باليدين يضرب واحدة منهما في الاخر ويصفرون بافواههم. يميلون رؤوسهم هكذا فعل اهل التغنى والتخنث. ويبدأون يصفرون بجانب البيت العتيق يتبعدون الى الله عز وجل - 00:02:20

عند بيته سبحانه وتعالى في هذه البدع والضلالات فهذه من خصال اهل الجاهلية التعبد بما لم يشرعه الله وتحديدا بما ذكر سبحانه في في هذه المسألة بما ذكر الله سبحانه في الایة التعبد بالمكاء والتصدية - 00:02:44

تكلم اهل العلم رحهم الله تعالى في حكم التصفيق والتصديق من حيث العموم. عندنا مسألتان التعبد بالتصفيق او بالتصديق هذا ابتداع لما قررنا من انه لا يتقرب الى الله تعالى الا بما شرع - 00:03:05

الامر الثاني التصفيق والتصوير بدون عبادة لأن يشجع احد يصفق له او يصر من اهل العلم من قال ان التصفيق في غير العبادة امر معتاد لا اشكال فيك كالتشجيع لاحد او نحو ذلك يعني اجاد في جواب او نحو او - 00:03:21

تشجيع الصغار ونحو ذلك على امر معين ومنهم من قال ان التصدية ان التصفيق لما كان من افعال المشركين وهكذا التصفيق ايضا كان فعلهما ولو على غير العبادة من التشبيه بالكافار - 00:03:47

وعلى هذا يكون التصفيق والتصدير لها حالان الحال الاول محل اجماع انه لا يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بالتصفيق والتصديق الحال الثاني التصدير والتصفيق من حيث هما. بدون تقرب - 00:04:05

الذي يختاره بعض اهل العلم انه لا يحل وكتاب شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى جار على هذا انه لا يجوز. قال لانه من فعل الكفار

والله تعالى ذكره عليهم في مقام - 00:04:23

الذم وبيان ان هذا من خصالهم فلا ينبغي بال المسلم ان يقع في التصفيير والتصفيق ولو لغير العبادة نعم المسألة الثانية والعشرون انه متخذوا دينهم لهوا ولعبا هذه المسألة مبنية على فهم قوله عز وجل - 00:04:39

في بيان كونهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وذرى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا تكلم المفسرون رحمهم الله تعالى في المراد بالله و اللعب من اهل العلم من المفسرين من قال ان المراد باتخاذهم الدين - 00:05:03

لهم ولعب استهزائهم بآيات الله اذا سمعوها ومنهم من قال المراد انهم دانوا بما اشتهوا. كما يلهون بما يشتهون واذا اشتهوا امرا لهم به وهكذا تدينوا بما اشتهوا قول ثالث انهم يحافظون على دينهم اذا اشتهوا - 00:05:21

كما يلهون اذا اشتهوا ذكر بعضهم انه ليس من قوم الا و لهم عيدهم يلهون في اعيادهم الا امة محمد صلى الله عليه وسلم. فان اعيادهم صلاة وتکبیر وبر وخير - 00:05:43

هذا بايجاز من زاد المسير وليس معنى القول الاخير ان امة محمد عيدهم صلاة وتکبیر وبر وخير ان العيد الشرعية ليس فيه لهو بل فيه لهو مباح ضوابط شرعية تكون - 00:06:01

فيها كما قال صلى الله عليه وسلم ليعلم اهل الكتاب ان في ديننا فسحة في حل للنساء ان يضربن في الاعراس وفي الاعياد ان يضربن بالدف ويكون ذاك خاصا بالنساء لان الرجال ليس من شأنهم - 00:06:25

ان يضرروا بالدفوف. ولهذا ولا بالطبول قطعا ولهذا جاء عن عدد كثير من السلف انهم اذا رأوا مع الرجل الطلبة خرقوه واتلفوه. وهذا كثير جدا عن السلف لان الرجال ليس من شأنهم الضرب بالطبول ولا الدفوف حتى الدف - 00:06:43

يحل للنساء وليس من شأن الرجال ان يتولوا مثل هذه الامر يكون في اعياد المسلمين ايضا شيء من المراحل والفرح والسعادة لان من المعلوم ان العيد فيه الفرح وفيه السعادة والسرور - 00:07:07

لكن لاحظ ان الاعياد الشرعية اول ما يبدأ فيها في الصلاة وتكون ليلة العيد مشروع فيها التکبیر وهذه من المزايا العظيمة في الفرق بين الاعياد الجاهلية والاعياد الشرعية فالاعياد الجاهلية مليئة بالمفاسد من شرب الخمور و فعل الفواحش واظهار شيء من - 00:07:28

الصراخ الخبل وفي دين الله عز وجل يشرع الفرح بضوابطه ويبدأ بذكر الله عز وجل بالصلاوة والتکبیر فالفرق كبير جدا بين المنضبط في دينه من جهة عيده وبين المنفلت الحاصل - 00:07:58

ان من شأن اهل الكفر انهم يتخذون الدين لهوا الله هو الباطل الذي يلهي به عن الحق. فكيف يتخذ دينا وللعب دائما ضد الجد اللاعب غير جاد. ولهذا تجد المرأة اذا قال كلمة قال - 00:08:22

انا لاعب في هذا ولست بجاد فرق بين اللاعب والجاد الدين يقول رب عز وجل انه لقول فضل وما هو بالهزل الدين ليس محل للعب ولا محلا لي الا هو - 00:08:44

ولهذا من الاغلال العظيمة ان يجعل امر الدعوة الى الله امرا متخدنا ضمن طرقه طرق الهزل والضحك والاستخفاف فهذا ليس من شأن الداعي الى الله عز وجل الداعي الى الله تعالى يعلم ان الله تعالى قد انزل وحيانا عظيماما - 00:09:00

حمل اهل العلم امانة ادائه وابلاغه والا يشوبوه بما يشينه من انواع السخف وانواع الهزل الفارغ فان هذا يضعف دائما من شأن ما تتحدث فيه فبين الرجل يتحدث في اليوم الآخر - 00:09:26

وما فيه من نعيم وعذاب ووقفات عظام هائلة في القيامة ويتحدث عما قبله مما في القبر من ظمة القبر والسؤال والنعيم والعقاب اي محل للهزل فيه ما في هذا اي هزل ولا مزاح - 00:09:52

العيون ينبغي ان تذرف دموعا في تلك المواقف الهائلة العظام اما اذا انقلب الجالسون الى ضاحكين لا هين فهذا لم يحسن الدعوة الى الله عز وجل ليس المقام مقام هزم ولهذا كان الاوزاعي رحمه الله تعالى - 00:10:13

اما اذا تكلم في القدر او في اليوم الآخر لم يجب سائلا ولم يقطع حديثه حتى يتممه. من اهتمامه بالموضوع ولما طلب بعض المحدثين ان

يذكر صفة تغسيل الميت فقط صفة التغسيل - 00:10:31

اراد ان يتحدث عجز من بكائه المقام ليس مقام مزاح. تذكر موقفه هو اذا توفي ومات فالدين ليس محل المزاح بمسائل الدين العظام المزاح له موضع والضحك له موضع والجد له موضع - 00:10:51

ولهذا دائمًا يستثنى الناس ويستنكر العقلاط على من يضحك في الموضع الذي ليس محلًا للضحك المقارب على سبيل المثال من الأمور المموجة من بعض الناس أنه يجد الهزل والمزاح والضحك في المقبرة - 00:11:11

ويرى هؤلاء الذين سبقوه وسيكون معهم يوماً ما ثم أن هذا الميت الذي شيعته أخ لك في الله عز وجل وله أقارب قد أصابهم الحزن فاي معنى للمزاح والضحك والهزل في هذا الموضع - 00:11:31

ولهذا كان الأعمش يقول كنا إذا ذهبنا بالجنازة لا ندري من نعزي يعني الجميع من أقارب الميت ومن غيرهم قد أصابهم شيء من الخضوع لله عز وجل وتذكر هذا الموضع الذي سيرده الواحد منهم فلا تجد آثار الخضوع أو دمع العين - 00:11:51

أو نحوه على أقارب الميت لأن المقام ليس مقام حزن فقط على الميت المقام مقام استذكار إنك حملت هذا الرجل إلى هذا الموضع وستحمل أنت يوماً إلى هذا الموضع فهو من المقامات التي - 00:12:14

تستوجب للعقل أن يتقطن ويتبنيه الحال أن أمر الدين وامر العلم ينبغي الا يمحى وان لا يشان وان يدعى الى الله عز وجل بالأسلوب السليم ويتحجج بعض الناس بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح. ومن قال ان اهل العلم يقولون ان المزاح لا يليق او لا يجوز - 00:12:29

المزاح هدي وطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم له طريقة محددة يعرفها أهل العلم اذا باع اذا سافر اذا حزن اذا مزح اذا ضحك صلى الله عليه وسلم - 00:12:53

ولا تخلط لا تخلط الأمور وموضع الجد أين في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث من احاديثه ذكر القيامة وذكر القبر ونعيمه وعذابه ذكرها بصيغة فيها نوع من الضحك. حاشى له صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا - 00:13:14
فينبغي ان يعلم ان امور الدين تؤخذ بالجد ولا تؤخذ بالهزل الذي يشان الدين بسببه عند الناس وانما للمزاح موضع كما كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا - 00:13:41

فكان يمزح صلوات الله وسلامه عليه ولا احد يقول للناس لا تمزحوا لكن يمزح بمقدار ويمزح بالفاظ وبتصرفات لا تخرج المازح عن الجائز والحد الشرعي الى ما لا يجوز اما الدين فليس محلًا بتاتا للعب والهزل. ولهذا كان من خصال اهل الجاهلية انهم اتخذوا دينهم - 00:13:57

لا هو ولا عبا فينبغي ان يلاحظ هذا وان يعلم المؤمن ان للجد موضعه وللمزاح موضعه ولا يخلط هذا بهذا. نعم المسألة الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم. فظنوا ان عطاء الله منها يدل على - 00:14:24

قوله نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. هذه من خصال اهل الجاهلية انهم يغترون بالدنيا وقد حذر الله عز وجل من الاغترار بالدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. الدنيا - 00:14:45

زخرف زخرف يغير كثيرا من الناس فيها من انواع المتع وفيها من انواع المشتهيات اشياء كثيرة يغير كثيرين حتى يتحولوا والعياذ بالله من الحال الحسن الى الحال السيء من حال التذكر الى حال الغفلة بسبب الاغترار بالدنيا - 00:15:08

وقال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا. قد حذر الله من الاغترار بالدنيا كثيرا. الدنيا فيها المناصب الاموال فيها الشهرة فتحفظ كثيرين على ان يبحثوا عن مثل هذه الامور حتى يحصلوها - 00:15:32

فإذا حصلوها اشتغلوا بها اشتغلوا باموالهم او بمناصبهم او بامر الشهرة حتى يزدادوا شهرة واشتغلوا بالدنيا نفسها فاشغلتهم عن الدين حذر الله تعالى من الاشتغال من الاغترار بالدنيا قال ان الدنيا ان الحياة الدنيا غرتهم - 00:15:51

ومن اغترارهم بالدنيا انقلاب المفاهيم عندهم وظنوا ان ما يعطيه الله عز وجل للناس في هذه الدنيا دال على رضاهم عن اعطائهم. وتقدم الحديث الذي فيه ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا يعطي الدين الا من يحب - 00:16:11

الدنيا كما ترى تكون عند الصالح من عباد الله تعالى. وتكون عند الكافر الفاجر ويملأ لاهل الكفر والفساد واهل الغفلة املاء عظيمها حتى تتوارد عليهم النعم وتتوالى ويزداد والله تعالى يستدرجهم. سنسدرجهم من حيث لا يعلمون فإذا أخذهم أخذ - [00:16:31](#)
هم على حين بقته. فالحاصل أن من خصال أهل الجاهلية الاغترار بالدنيا ومن نماذج ذلك أنهم يظنون أن الله تعالى إذا أعطى الدنيا
أحداً فذلك على رضاه ولو كان الأمر كذلك لكن المعنى أنه - [00:16:53](#)

قد رضي سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً على فرعون وعلى أهل الطغيان قارون وأمثالهم من اعطائهم الدنيا فالدنيا قد حذرنا
من الاغترار بها. وقد صرعت كثيرين صرخ الاغترار بالدنيا كثيرين عياذا بالله - [00:17:11](#)

انقلبت عندهم الموازين والمفاهيم تخلوا عن السنة إلى البدعة. تخلوا عن الهدى والالتزام بالحق والخير. إلى التنصل من ذلك قال الله
عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات - [00:17:31](#)

فسوف يلقون غيّاً وإذا تأملت الأمرين نعوذ بالله من الزيف اضاعة الصلاة واتباع الشهوات تجد هذا في كثير من الناس امран مقتربان
يضيئون الصلاة ويتبعون الشهوات مهدهدون بقوله فسوف يلقون غيّاً - [00:17:48](#)

اما انه فتح له في مال ولما لم يكن عنده مال كان اكثر اقبالاً على دينه واكثر التزاماً لصلاته فلما انفتحت عليه الاموال بدأ يتلاعب في
الصلاه واتبع الشهوهات ودخل حتى في الشهوهات المحرمة - [00:18:10](#)

ما كان ينكره في السابق نعوذ بالله من الزيف ويعيب على أهله وصار من أوائل المنافسين والمتسابقين في هذا الدرب والباب فهذا
من الاغترار بالدنيا ولهذا قال الله عنهم وقالوا نحن اكثراً اموالاً واولاداً وما نحن بمعذبين - [00:18:31](#)

فجعلوا كثرة هذه الاموال والابلاد محل الفخر. نحن اكثراً اموالاً واولاداً يرتب على هذا انهم ليسوا بمعذبين وكل هذا من الاغترار الذي
حضر الله المسألة الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبراً وانفاً - [00:18:52](#)

فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم. المسألة الخامسة والعشرون الدلال على بطلانه بسبق الضعفاء كقوله لو كان خيراً ما
سبقونا اليه. مصنف رحمه الله تعالى يذكر جملة من مسائل الجاهلية - [00:19:14](#)

يكون بينها شيء من الشبه الدقيق من ضمن ذلك ما ذكر في هاتين المسألتين من خصال أهل الجاهلية انهم يتربون الحق اذا سبقهم
اليه الضعفاء انفة وتكبراً ان يكونوا مع هؤلاء الضعفاء - [00:19:38](#)

في حال واحد هذا هو الحق يعلمونه. لكن يقولون ما دام هؤلاء قد سبقون اليه فلن نخالف لهم او ان يستدلوا على ان الحق على على
بطلان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بان الضعفاء سبقوا الكباء - [00:19:58](#)

المسألة الاولى فيها بيان انهم يتربون الدخول اذا سبقهم يتربون الدخول في الحق اذا سبقهم اليه الضعفاء تكبراً واغتراراً بمجرد ان
يوجد الضعفاء قد قبلوا الحق يتکبرون ويأنفون فلا يدخلون في الحق ابتداء - [00:20:19](#)

الامر الذي بعد ذلك انهم يبدأون يدافعون فيقولون الدليل على بطلان الحق ان معاشر الكباء لم نسبق اليه. من سبق اليه سبق اليه
سبق اليه هؤلاء الضعفاء ولو كان خيراً وحقاً لكننا نحن السابقين. ولم يسبق اليه هؤلاء الضعفاء. فالمسألتان متقاربتان لكن لا شك ان
كل واحدة منها - [00:20:37](#)

تختلف عن الأخرى. مورد المسألتين ان الضعفاء في العموم الاغلب هم الذين يسبقون الى الحق ترتب على هذا ان اهل التكبر والاغترار
يتربون الدخول في الحق بمجرد ان الضعفاء سبقوهم اليه - [00:21:02](#)

ثم يرتبون على ذلك الاستدلال على صحة تركهم هم للحق وبطلان الحق بان هذا بان هذا لو كان من الحق لما سبق اليه الضعفاء
والمساكين هؤلاء قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:21:21](#)

بالغداة والعشي يريدون وجهه سبب نزولها كما روى احمد رحمه الله وهو ايضاً في مسلم مختصراً سبب نزولها ان سعداً وابن مسعود
وصهيباً وعماراً والمقداد وبلاط رضي الله تعالى عنهم - [00:21:38](#)

قد قالت قريش النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك يعني يريدون ان لا يكون هؤلاء
الضعفاء مع الكباء كابي جهل وامية واضرابهم - [00:21:56](#)

يقول فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله كاننا من شدة حرصه صلى الله عليه وسلم على أن يؤمن على أن
يؤمن بهؤلاء المأكليين حسناً كما قال عز وجله فالاتيه، نفس ابي عمار حسناً - 00:22:13

فكان حريصاً جداً على قومه أن يؤمنوا فلما قالوا لهما قالوا ب شأن هؤلاء الذين يعلم صلي الله عليه وسلم انهم امنوا وفي قلوبهم من اليقين والايمان ما يعلمون معه ان النبي صلي الله عليه وسلم لو فعل مثل هذا انما فعله من باب الحرص على هؤلاء الكفار يقول -

00:22:31

رضي الله عنه سعد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله أن يدخله فنزلت الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشر. ربمَا وحمه هؤلاء ربمَا وحه الله عز وحه. فلا تطرد هؤلاء الضعفاء حاء إن بعثه الله أهلهك - 00:22:52

المتغطرون المتكبرون اما قوله تعالى عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه فتقدم انهم يستدلون على بطلان الحق بمجرد سبق الضعفاء
اليه فيقولون لو ان هذا من الحق لما سبق اليه هؤلاء الضعفاء ولكننا نحن السابقين وهذه مسألة عجيبة جدا - 11:23:00

¹ In the last section we shall also discuss the implications of the model for the relationship between the real and nominal interest rates.

على امر من الامور فمثلا يقولون في ومن يدافع عن امر الاختلاط - 00:23:34

يقول بعض السفهاء والجهلة انه لا يوجد احد الا وقد مسست يده ممرضة هكذا يعني

منتشر وعلى انه امر موجود عند الجميع - 00:23:53

٢٠٣- كن إلة مستعاً بمخزونكِ لأرباحكِ هنا

ان الناس كثيرون فيهم امر من الامور - 10:24:00

هل الناس ادلة هل وضع الناس الان دليلاً وليس هذا دليلاً ولهذا الاستدلال انما يكون بالكتاب والسنّة وبالحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلف صالح رضي الله عنه - 00:24:28

ثم ينظر في الاحوال لاحقا فالوضع السليم في اي مكان او في اي زمان هو الذي يكون على هدي ذلك المجتمع الكريم فاذا وجد في مجتمع كثرة كاثرة من البشر - 00:24:44

يتناهون في سلام الأقارب من أبناء العم على بنات العم - 00:25:01

الناس هؤلاء مخطئه: كا. الناس عل. هذا الحال. هذه من العحائب فـ الاستدلا - 00:25:20

الناس هؤلاء محظوظون كل الناس على هذا الحال هذه من العجائب في الاسناد - ٥٥٢٣٢٥

سبقونا ما المعنى انا لو سبقنا لدل ذلك على انه من الخير. فلم يعد الخير والحق شيئا ثابتا - 00:25:38

ـةـ وـ تـاـ بـ اـ بـنـكـ فـ وـ دـيـ تـقـاـ الـكـ اـ فـانـاـ قـتـ اـ دـفـعـهـ نـيـرـهـ بـعـدـ اـ لـكـ بـ اـ وـ لـنـهـ دـلـلـاـ

هكذا يفكر ويدلل اهل الجاهلية. نعم - 00:26:01

المسألة السادسة والعشرون. تحريف كتاب الله من

سبحانه وتعالى على انبئائه عليهم الصلاة والسلام من شأن اهل الجاهلية انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. والمراد باهل الجاهلية هنا

00:26:41 - الكتاب عنهم يאה . الكتب وهم المعبر عندهم اهـ . الحاھلية من

وهم اليهود والنصارى عندهم التوراة وعندhem الانجيل يقول عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظاً مما ذكروا به ورث هذا

الداء الطوائف الضالة في تحريف الكلم عن مواضعه. الله عز وجل سمي هذا الكتاب العظيم القرآن سماه - ٠٠:٢٧:٥٥

اسماء اذا تأملها المسلم علم ان الحق في القرآن جلي واضح تسمى الرب سيحانه هذا الكتاب سماه بالشفاء والنور والقيم والفصل

البيان والهدى هذا دال على ان من اراد الاهتداء فانه يجده في القرآن مباشرة - 00:27:20

ومن اراد النور يجده في القرآن مباشرة ومن اراد الفرقان الذي يفرق به بين الحق وبين الباطل يجده في القرآن مباشرة ولهذا امرنا بالاقبال على القرآن والاكتار من تلاوته وتدبره - 00:27:48

لانه بقدر ما تقبل على القرآن بقدر ما تجد من هذه الامور العظام في كتاب الله تعالى من والنور والهدى والفصل والبيان فاتت الطوائف الضالة الى هذا القرآن العظيم فعدوه في حكم ما ليس بنور ولا هدى ولا بيان ولا فصل وصاروا يتعاملون مع نصوص - 00:28:04

الجلية الواضحة بما يحرفها ويخرجها عن مدلولها الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهمه الصحابة رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم افهموه التابعين. وفهم القرآن بحمد الله ومنته - 00:28:33

مضبوط يقول العلامة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ان قول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يتناول امرين اثمين الاول هو المعلوم عند جميع المسلمين وهو حفظ الفاظ القرآن فلا تضيع في الامة والله الحمد. يظل القرآن محفوظا - 00:28:52

الامر الثاني وقل ان يشار اليه ان الله حفظ معاني القرآن فلا تضيع فلو انه تحفظ الالفاظ. وتقطيع المعاني لما استفيد من تحفظ الالفاظ لكن بحمد الله تعالى الفاظ هذا القرآن العظيم بینة - 00:29:10

محفوظة لا تقطيع وهكذا معاني القرآن العظيم مضبوطة محفوظة اذا اردت ان تعرف معاني هذا الكتاب فاما مك سبل واضحة. السبيل الاول تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعلم - 00:29:31

الناس بكتاب الله تعالى فقد فسر صلى الله عليه وسلم عددا من الآيات والمصنفوں في كتب السنة يعتنون بتفسيره صلى الله عليه وسلم. ولهذا تجدهم يفردون قسما للتفسير النبوی يرونه بالاسانید عنه عليه الصلاة والسلام - 00:29:49

اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين رباهم وعلمهم تلاميذه. الصحابة رضي الله عنهم فهم اعرف الناس بكتاب الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

وقد دعا صلى الله عليه وسلم لابن مسعود لابن عباس بان يعلمه الله تعالى الكتاب. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فهو من اعلم الناس وهكذا علماء الصحابة. كابن مسعود وغيرهم ممن يروى عنهم التفسير - 00:30:22

بعد الصحابة تلاميذ الصحابة. من التابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الذين علمهم الصحابة رضي الله عنهم معاني القرآن حتى ان مجاهدا عرظ القرآن على ابن عباس ثلاث مرات فهو من اعلم الناس بالتفسير - 00:30:39

فتفسير القرآن بين واضح فعلى سبيل المثال الاستواء على العرش. السلف رضي الله عنهم فسروا الاستواء على العرش بأنه بمعنى الارتفاع والعلو على العرش. وهذا مضبوط معروف محفوظ عنهم بالاسانید - 00:30:55

وهكذا بقية الصفات. عدد من الصفات تجد تفسيرها في كتاب الله امر القدر بيانه وتوظيجه موجود عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم في النصوص وفي اللاثار - 00:31:12

فالامور بینة ولله الحمد ولهذا نبها الاخوة في بداية الدرس على ان على طالب العلم ان يهتم جدا من جهة العقيدة ببيان العقيدة بالاسناد ان تعرف الكتب التي تروي الاعتقاد بالاسناد كتاب شرح الاصول لللائمه رحمة الله - 00:31:26

فهو من اوسع هذه الكتب. يذكر سياقا في الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول سياقا ما روی عن الصحابة رضي الله عنهم سياقا ما روی عن التابعين رضي الله عنهم سياقا ما روی عن بقية ائمة الاسلام ويذكر علماء الامة - 00:31:47

الامور محفوظة مطبوعة والله الحمد وليس كتاب الله عز وجل خفي المعنى بل هو واضح جلي المعنى بحمد الله عز وجل وقد امرنا بتدبر هذا القرآن ما الذي حدث؟ الذي حدث ان اهل الضلال والزيغ والانحراف - 00:32:05

لما ترق لهم هذه المعاني العظام الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم ابقو الالفاظ وغيروا المعاني وصاروا يأتون الى المعاني الى الالفاظ التي تحفظها ويحفظونها كما تحفظها - 00:32:22

ويفسرونها بغير التفسير النبوی وبغير تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم فذكر الشيخ ان هذه الخصلة اصلها خصلة جاهلية وجدت عند اليهود والنصارى يحرفون الكتب من بعد ما عقلوا المعنى وتبينوه واتضح لهم - 00:32:44

وهم يعلمون هؤلاء الذين حرفوا من المعتزلة والجهمية واضرائهم كثير يعلمون ان النبي صلى الله عليه يعلم كثير منهم ان كان بعضهم يجهل كثير منهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن - 00:33:00

وان الله تعالى قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اليه مهمة التبيين. الذكر هو القرآن. وانزلنا اليك الذكر لتبيين فالتبين الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقول وبالفعل - 00:33:15

وبالتقرير صلوات الله وسلم عليه مع ذلك تركوا هذه المعاني المضبوطة المحفوظة بالاسانيد وبدأوا في تحريفها. وهم في ذلك بين مقل ومكثر اتجه اسوأ من حرفهم الباطنية الدروز والنصيرية واسلافهم الفاسدون في السابق - 00:33:32

حرفوا معاني كتاب الله عز وجل وزعموا بذلك صموا بالباطنية. زعموا ان القرآن والسنة جميع المعاني الظاهرة لها ليست مرادا ما المراد؟ قالوا المراد معنى باطن وهذا سموا بالباطنية لانهم ينتسبون الى الباطن - 00:33:58

فبعثت وعثنا عظيما جدا بالنصوص. حتى انهم غيروا معاني العبادات العملية الصلاة الصلوات الخمس قالوا هم خمسة اشخاص علي وفاطمة وحسن ومحسن وحسين الصلوات الخمس عندهم. قال هذا المعنى هذا التفسير. ماذا فعلوا؟ حرفوا - 00:34:21

وقالوا ان مجرد ذكر هؤلاء يكفي عن الوضوء وعن الغسل من الجناة ويكتفي عن الصلاة لانها هي الصلاة. فما حال المسلمين هؤلاء الذين يصلون؟ يقول هؤلاء منزلة البهائم هؤلاء ليسوا شيئا. ولهذا لاحظ الباطنية قديما وحديثا من اشرس الناس ومن اشدتهم ومن اعظمهم فتكا بالمسلمين - 00:34:48

لأنهم يرون ان المسلمين على غير الهدى السليم. ولهذا لما جاءت القراءة ماذا فعلوا بالمسلمين في مكة؟ في الحج قتلوا الحجاج ورموا جثثهم في بئر زمزم ودفن وهلك في المسجد الحرام عدد كبير جدا من الناس واجترأوا على الحجر الاسود وقلعواه من مكانه وذهبوا به الى بلدتهم - 00:35:10

في شرق الجزيرة لأنهم يستنكرون الحج. يقولون الحج ليس هو ليس هذا. ما هو؟ قالوا الحج هو قصد لان الحج لغة هو القصد ليس قصد مكة ولكنه قصد شيوخ الطائفة الباطنية - 00:35:34

الباطنية من اكثر من عبث المعاني ولهذا انكروا اليوم الاخر باسره. والجنة والنار وكلما ورد في النصوص. ماذا فعلوا؟ حرفوا الكتاب المتكلمون من الجهمية والمعزلة والاشعرية والماتريدية قطعا لم يبلغوا هذا المبلغ العظيم لان من بلغ مثل هذا لا يشك في ارتداده - 00:35:52

وكونه من غير المسلمين اصلا لان الباطنية ليسوا من المسلمين ولا يعودون من الشنتين وسبعين فرقة اصلا كالدروز والنصيرية واضرائهم الاسماعيلية لأنهم يعتقدون اصلا ان دين محمد صلى الله عليه وسلم منسوخ - 00:36:15

وانه في كل سبعة اطوار يجد امام يغير ما كان عليه من قبله. ولهم في هذا اشعار خبيثة وعبارات معروفة يستحلون عيادة بالله حتى المحرمات الزنا لا يرون حرمتها ويرون الخمر من الامور المباحة بل يرون انها من الامور التي - 00:36:31
يتقرب ويتعبد بها فهم امة لا شك انهم ليسوا من المسلمين في قليل ولا كثير ماذا فعلوا حرفوا من حرف ولم يحرف الاشياء العملية. وانما حرفوا المسائل الاعتقادية او جملة غير قليلة من مسائل اعتقدية المتكلمون - 00:36:54

وهم الجهمية والمعزلة والمشعرية وما تريدينه امثالهم ممن رکزوا بالذات على نصوص الاسماء والصفات. كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى في واحدة من هذه المسائل وصاروا يغيرون معاني الاسماء والصفات - 00:37:13

قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يفسرون الاستواء بأنه الاستيلاء قالوا اي الرحمن على العرش استولى طيب ماذا تفعلون بالنصوص والآثار الواردة عن الصحابة وعن التابعين وانتم لا تقولون في الصحابة والتبعين الا خيرا. وتترضون عنهم لستم روافض ولستم باطنية. ماذا تقولون في هذه - 00:37:30

المعاني التي فسر بها الصحابة والتبعون رضي الله عنهم هذه الصفات وهذه وهذه النصوص الكثيرة سواء في باب القدر او في باب الاسماء والصفات او في ابواب اخرى خالفوا فيها الحق - 00:37:56

انفتح على هؤلاء الذين معاني الصفات انفتح عليهم الباب مع الباطنية ومع الفلاسفة الذين عبثوا بالدين عبثا تاما فلما رد الجهمية والمعتزلة وامثالهم على الفلاسفة وعلى الطوائف الباطنية وغيرهم وقالوا انكم حرفتم كتاب الله قالوا وانتم ايضا - 00:38:12
فإن كان التحرير باطلًا فعندنا وعندكم فاما ان تلزموا ما كان عليه من قبلكم من لم يحرف وإنما أخذ النصوص على المعنى الظاهر البين الجليل لها. الذي فسره به الصحابة رضي الله عنهم. والافانكم اذا نسبتم اليانا - 00:38:41

الضلاله بسبب ان عرضا الكلمة عن مواضعه فقد حرفتم الكلمة عن مواضعه. فان قلت ان الصلاة والزكاة مسائل اجمعت عليها الامة ولا يمكن ان يكون معناها على ما ذكرت - 00:38:59

اجابهم اولئك بقولهم والسلف قبلكم اجمعوا على ان الصفات ثبتت ونصوصهم في هذا كثيرة جدا فان كان فعل الباطنية خطأ ولا شك انه قطعا خطأ بتأنيلهم للمسائل العملية كالحج والصوم والصلوة. فان فعلكم خطأ - 00:39:12

ولهذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى بيانا لكون هؤلاء لما فتحوا على انفسهم باب التأويل باب التحرير الذي يسمونه تأويلا لم يستطعوا الجواب على اولئك الذين اولوا مسائل الجنة والنار كالفلسفه الباطنية واضرائهم اولوا حتى الجنة والنار - 00:39:36
واول المسائل العملية كما قلنا كالصلوة. الاحكام العبادات العملية فقالوا ان درينا ودربركم واحدون ولهذا قال ابن القيم رحمة الله تعالى على لسانهم انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهذوا فهاتوا واظح الفرقان - 00:39:57

الكم على تأويلكم اجران حيث لنا على تأويلنا وزران يقول قالوا ان كان التأويل خطأ علينا فانتم ايضا تأولتم. انتم تؤجرون على التحرير. فيكون لكم اجران ونحن نائم فيكون لنا وزران. نحن جميعا اولنا - 00:40:16

فاما ان يكف عن التأويل بالكلية. التأويل الذي معناه تحريف الكلم عن مواضعه. الحقيقة انه تحريف. لكن لا يسمونه تحريفا وإنما يسمونه بهذا الاسم التأويل وهذا يدل على ان هذا الباب - 00:40:34

لما انفتح على المسلمين لم يمكن ايصاده ولم يمكن غلقه لانه باب باطل. فكونك تقول ساقب من الباطل ربعة الذي اخذ من الباطل ثلاثة ارباع او اخذه كله يقول انت قبلت الرابع كما قبلت انا النصف او الثلاثة اربع - 00:40:48

فسبيلنا واحد فاما ان الطريق خاطئ فنشارك جميعا في الخطأ واما ان لا تخطئني وقد سلكت مسلكي الفرق بيني وبينك اني اكثر منك في هذا الباب لكن اصل التحرير نشتراك جميعا فيه عياذا بالله - 00:41:07

ولهذا في الحقيقة لم يحسنوا الجواب ولا الرد على الفلاسفة وانفتح عليهم هذا الباب وقالوا ان تأويل مسائل الجنة والنار يصعب لم؟ قالوا لكثرة النصوص الواردة فيها فقالت الفلسفه ادلة العلو علو الله عز وجل التي اولتهمها اكثرا واشهر - 00:41:24
واقوى دلالة حتى من مسائل الجنة والنار فإذا تأولتم انتم العلو وهو اكثرا دلالة فلا تستغروا ان يتأنل غيركم ما هو دونه في الدلالة ولهذا قال ابن القيم ايضا على لسانهم والله تأويل العلو اشد من تأويلنا لقيمة الابدان. يعني في القيمة. يقول تأويلكم انتم يا متكلمين لعلو الله - 00:41:49

مع كثرة ما ورد من النصوص الدالة على ان الله في العلو اشد من تأويل القيمة فالحاصل ان هذه طريقة اصلها من اليهود والنصارى هم اهل التحرير واهل التبدل حرفو الكلمة عن مواضعه - 00:42:15

ومما حرفوه ما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام لان ثمة نصوصا في كتبهم دالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرفت هذه النصوص الذين ورثوا هذه الخصلة الفاسدة من اتى بعدهم كما قلنا يتفاوتون فيها قلة وكثرة. فاصلها خصلة من خصال الجاهليه مأخوذة من - 00:42:32

اليهود والنصارى والواجب ان يتعامل في فهم النصوص على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والعجب كل العجب ان توجد تفسيرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويرغب عنها - 00:42:53

ويذهب الى تفسيرات المعتزلة او الجهمية. اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم السنن بحاجة الى احد يفسر بعده وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وكل الى اليه اصلا - 00:43:10

بيان الذكر كما قلنا لقوله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين المبين في الاساس والاصل هو رسول الله. لتبيين للناس ما نزل اليهم ثم كما

قلنا الصحابة ثم التابعون وهكذا - 00:43:23

فالذين يرغبون عن مثل هذا الى تأوييلات المعتزلة والجهمية لا شك انهم قد استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير المسألة السابعة والعشرون. تصنيف الكتب الباطلة ونسبتها الى الله كقوله. فويل للذين - 00:43:37

يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله من ضمن خصال اهل الجاهلية الافتراء على الله وافتراوهم على الله كثير ذكر منهم في هذا الموضوع نوعا وهو ان يصنفوا الكتب الباطلة - 00:43:55

ثم ينسبون هذه الكتب الباطلة الى الله تعالى هذا فعل اليهود ماذا ارادوا به ارادوا ان يشتروا به ثمنا قليلا كما قال عز وجل وويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - 00:44:15

فويل لهم مما كتبت آيديهم وويل لهم مما يكسبون هذه الخصلة موجودة في اليهود وهي معلومة عنهم وطريقتهم التوراة فيها مواضع كثيرة جدا وكذا الانجيل لا يريدها اليهود. ولهذا تقدم في الخصلة السابقة انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:44:33
فكانوا ينسخون لا يأتون بالتوراة الأصلية ينسخون في اوراق ويقولون هذه من كتاب الله عز وجل ولهذا في خبر الزانيين لما زنى يهودي بيهودية وقال اليهود لانهم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي حقا - 00:44:56

قالوا اذهبوا الى محمد فان افتاكتم بالجلد والتحميم فخذوا به فانه نبي يعني يعلمون انه نبي عليه الصلاة والسلام وان افتاكتم بالرجم فلا تأخذوه فنزل فيهم قوله عز وجل يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوا فاحذروه - 00:45:15

فلما اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام قال فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فاتوا بالتوراة فلما قرأ القارئ ما في التوراة وهو الى الان في التوراة من حكم الزاني وجاء الى اية الرجم وضع يده عليها - 00:45:37

وقرأ ما قبلها ثم تجاوز وقرأ ما بعده فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع يدها و اذا باية الرجم تلوح فقال عليه الصلاة والسلام ما الذي حملكم على ذلك - 00:45:57

ما الذي حملكم على ان لا تقيموا حد الرجم وقالوا نصدقك يا ابا القاسم ان الزنا كثر في اشرافنا وقلنا لنجتمع حتى نضع عقوبة اجتمعوا وتركوا التوراة وحكم الله الوارد فيها - 00:46:09

وصاروا يستبدلون ذلك بالعقوبات التحميم يعني تسوييد الوجه وتشهير التشهير بالزاني بان يركب مثلا على حمار ويطاف به ويشهر به فامر عليه الصلاة والسلام بترجم اليهودية واليهودي للذين زنيا لانهم اذا تحاكموا علينا فيجب ان يقام فيهم حكم الله - 00:46:33
احيا صلى الله عليه وسلم حكم الله تعالى فيهم الحاصل انهم يكتبون كتابا يزعمون انها من عند الله عز وجل ويصنفون هذه الكتب وكما قال عز وجل طريقتهم في التعامل مع هذه الكتب يجعلونه قراطيس يجعله قراطيس - 00:47:01

تبذونها وتخفون كثيرا. يأخذون على سبيل القراطيس لا يأتون بالكتاب الاصل. وانما ينسخون اوراقا مستقلة قراطيس تبدون وتخفون كثيرا هل هذه الخصلة موجودة في احد من المنتسبين للقبلة؟ نعم يكثر عند المتصرفه - 00:47:25

ادعاء ان الله عز وجل اعطاهم كتابا امرهم ان يبيثوه في الناس. ومن اشهر من ادعى هذه الدعوة صاحب الدعاوى الباطلة ابن عربي صاحب فصوص الحكم انه يزعم ان كتاب الخصوص - 00:47:47

قد اه قد دفع اليه في المنام وان الله عز وجل وانه امر من قبل رب سبحانه وتعالى بان ينشر هذا الكتاب وهو كتاب في غاية الفظاعة ويقرر فيه عيادة بالله طريقة اهل وحدة الوجود - 00:48:05

الذين ينتهي قولهم الى انه لا يوجد شيء محروم اصلا وان جميع ما على وجه الارض من الاديان يصحح نسأل الله السلامه والعافية من عبادة اليهود وعبادة المجرم وعبادة اهل الاصنام - 00:48:22

يزعم ان هذا الكتاب دفع اليه من قبل الله عز وجل وان الله تعالى امره بان ينشر هذا الكتاب وهكذا دعاوى كثيرة يدعونها فيما يصنفونه وفيما يكتبون بهذه من خصال اهل الجاهلية ينسبون الشيء الى الله عز وجل وهم فيه كاذبون. نعم. المسألة الثامنة - 00:48:39

والعشرون انهم لا يقبلون من الحق الا الذي مع طائفتهم كقوله. قالوا نؤمن بما انزل هذه من خصال اهل الجاهلية صاحب الجاهلية لا

يريد الحق من حيث هو وإنما ينظر كما قلنا إلى ما يميل إليه من الحق - 00:48:59

يقبله. من ذلك أن أهل الجاهلية لا يقبلون من الحق إلا ما يكون مع طائفتهم أما إذا وقفوا على شيء من الحق ليس عندهم فانهم لا يقبلونه واستدل بقوله تعالى قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه وهو الحق - 00:49:24

مصدقًا لما معهم يکفرون اليهود يکفرون بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم مع أن الذي في كتبهم ايجاب الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قطعاً على الحق لكنهم لا يريدون أن يقبلوا إلا ما - 00:49:45

كانوا عليه من الحق أيضًا مما يشتهونه كما سيأتي مما يشتهونه من الحق لأن هناك أمورًا من الحق يعلمونها كما تقدمون كما سيأتي أن شاء الله تعالى ومع ذلك لا يأخذون بها - 00:50:05

وبه نعلم أنهم لا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم إذا هم واصطهدا. هذا المعنى إذا جمعت الخصال أهل الجاهلية وجدت هذه الخصلة تفهم هذا الفهم لا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم مما هو واصطهدا. والافتة أمورًا من الحق يعلمونها والافتة أمور - 00:50:20

من الحق يعلمون لكنهم لا يعملون بها لذا نبه أهل السنة وزرعوا في المسلمين أن من رأى الحق وتبين له ولو على لسان خصمه فإنه ينبغي أن يأخذ به ولهذا قال أبو الدرداء أو أبي رضي الله عنه - 00:50:45

اقبل الحق وإن كان الذي جاءك به بغيضاً بعيداً لأن أهل الانصاف يريدون الحق. فلو تبين حق قال به من تبغضه ومن تختلفه فإنك لا ترده لأن الذي قال به ليس من أهل السنة مثلاً - 00:51:08

على سبيل المثال من رد من المنحرفين على الملاحدة. وكان رده جيداً. فيقال هذا مما أصاب فيه هذا الذي رد يختلف الحال قطعاً بين أن يصوب في هذا الأمر وبين أن يروج لكتاب لأن ترويج لكتاب شيء آخر - 00:51:31

قد يظن العماني أن صاحب الكتاب هذا من أهل العلم لكن طلبة العلم وأهل العلم يقولون هذا الكتاب مناسب ومفيد وردود صاحب هذا الكتاب على الملاحدة أو على اليهود أو على النصارى أو على غيرهم من البراهمة أو البوذيين وامثالهم هذا كتاب - 00:51:53

وصاحبه قد اجاد فيه وقد احسن الرد فلا يتربكون الحق لأن غيرهم قال به. بل يأخذون بالحق إذا تبين. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن حبراً جاء وهو من اليهود جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد إنكم - 00:52:13

تنددون وتشركون. قال وما ذاك؟ قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد وتقولون والكعبة يعني تحلفون بالكعبة فقال عليه الصلاة والسلام أنه قد قال فمن حلف فليحلف بالله وامرهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:52:33

فلما قال كلمة من الحق لم يردها عليه الصلاة والسلام بل بين أنها من الحق ولهذا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما جمعوا زكاة الفطر في رمضان وجاء رجل يحيى - 00:52:58

منها فامسك به أبو هريرة رضي الله عنه. لانه في كل مرة يدعى ان عنده ولد. فلما قبض عليه وفي الليلة الثالثة وهم ان يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام قال دعني وانا اخبرك بشيء من الحق وكانوا حريصين جداً على الخير - 00:53:14

فاو صاه اذا اوى الى فراشه ان يقرأ آية الكرسي واخبره انه اذا قرأها لا يزال عليه من الله تعالى لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك - 00:53:32

وهو كذوب لأن الشيطان يعلم ان هذا المسلم اذا قرأ آية الكرسي لا يقربه. هذا شيء يعلمه الشيطان من واقعه. انه اذا قرأ المسلم آية الكرسي فانه لا يستطيع ان يدنو من هذا المؤمن - 00:53:49

فقال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. فمن قال الحق لا يرد الحق لأن القائل به ليس من أهل السنة. اذا قال الحق فالحق حق ولا يمكن ان يتغير الحق - 00:54:05

وان يرد الحق لأن الذي قال به ظالم او مبتدع او فاسق الحق مقبول. ما دام قد وافق الصواب ووافق الحق وإن كان الذي قال به على خلاف السنة. ولهذا من طريقة أهل الجاهلية انهم لا يقبلون من الحق إلا الذي مع طائفتهم - 00:54:18

اومن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق. وفي الذي انزل عليهم الامر الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يقولوا. ولهذا قلنا ان هذه المسألة انهم لا يقبلون من الحق الا مع الا الذي مع طائفتهم ينبغي ان يعلم انها مقيدة. انهم لا يقبلون من الحق الذي يشتهونه - 00:54:37

انهم لا يقبلون من الحق الذي مع طائفة الا الذي مع طائفتهم مما يشتهونه ويجهونه. والا فعندهم حق تعمدوا تركه واجتنابه نعم المسألة التاسعة والعشرون انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله - 00:55:00

لا يعلمون النسخة اللي عندنا لا يعملون الظاهر انها اصوب لا يعملون انهم مع ذلك لا يعملون بما تقوله طائفتهم. كما نبه الله عليه بقوله فلما تقتلون يا الله من قبل ان كنتم مؤمنين. هذه - 00:55:18

يقول مع ذلك انهم يزعمون انهم لا يقبلون الا الحق الذي مع طائفتهم كما تقدم انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم كثيرا ما يخالفون ما عليه الطائفة نفسها - 00:55:46

قال عز وجل قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ما المراد بالالية؟ المراد بالالية اتجدون في التوراة قتل الانبياء او اكرام الانبياء واعزارهم هم يدعون انهم على الحق وانهم عاملون بالحق - 00:56:03

فهل يجدون في التوراة الامر بقتل الانبياء من اين اتوا بقتل الانبياء ادلهم على ذلك انباء الله ادلهم على ذلك موسى هذا المعنى. وهذا الظاهر ان الصواب انهم مع ذلك لا يعلمون. وليس لا يعلمون - 00:56:23

اليهود يدعون التابع لما انزل اليهم ومع ذلك يقتلون الانبياء فيقال لهم قتلكم للانبياء. الذين تنتسبون الى موسى وانبياء بنى اسرائيل هل قال لكم موسى اقتلوا الانبياء لماذا قتلتكم الانبياء؟ فانتم تقولون انا لا نقبل من الحق الا الذي مع طائفتنا. الواقع انكم لا تعملون حتى بالحق الذي مع طائفتكم - 00:56:43

لماذا؟ لأنهم لن يعلموا من الحق مرة اخرى الا بما يشتهون وبه نعلم انهم يجعلون الحق محصورا في طائفتهم ويزعمون انهم لن يعلموا الا بالذى مع الطائفة ثم اذا دققت في امرهم ونظرت فيهم واذا بالحق الذي يقولون انه في طائفتهم لا يعملون به. وانما يعملون بما اشتهوا منه والا فمن اين اتوا - 00:57:08

بقتل الانبياء ادلهم عليهم التوراة لا شك ان هذا من دلائل انهم يقولون القول ويدعون الدعوة لكن واقعهم على خلاف ذلك. نعم المسألة الثلاثون. وهي من عجائب ايات الله انهم لما تركوا وصية الله بالمجتمع. وارتکبوا - 00:57:35

ما نهى الله عنه من الانفصال صار كل حزب بما لديهم فرحة. هذا امر لابد منه وهي من الامور العجيبة الدالة على عقوبة من حاد عما امر الله عز وجل به - 00:57:55

وصية الله عز وجل هي الاجتماع. كما تقدم في شرحه في موضعه نهي الله عن الانفصال ماذا فعلوا؟ تركوا الوصية بالمجتمع. والمنهي عنه من الانفصال ركبوا وتعتمدوا ان يفترقوا ما النتيجة - 00:58:11

النتيجة للاسف هي التي تعانيها الامة اليوم وقبل اليوم صار كل حزب بما لديهم فرحة صار الناس احزابا وشيعا المعتزلة حزب والخوارج حزب والروافض حزب والمرجئة حزب والمخرفون من عباد القبور وامثالهم حزب فصاروا احزابا - 00:58:32

لأنهم تركوا ما اوجب الله تعالى عليه من الاجتماع وركبوا طريق الانفصال وصار لابد لا بد ان يكون كل حزب بما لديهم فرحة. يقول شيخ الاسلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى - 00:59:00

النصوص من شأنها انها تجمع نصوص القرآن والسنة من شأنها اذا عمل بها انها تجمع الناس فإذا ترك شيء من النصوص افترق الناس اذ لم يبق هنا حق جامع يجمعهم - 00:59:15

السبب في الفرق هو هذا النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث كان الناس كما تقدم في جاهلية جهلاء ما الذي جمع هؤلاء معهم الكتاب والسنة كما تقدم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. اجتمعوا على ماذا؟ على القرآن والسنة - 00:59:33

فتركوا خرافاتهم وتركوا قناعاتهم الجاهلية وتركتوا جملة من الاباطيل وعملوا بما في القرآن والسنة فاجتمعوا فلما صارت الطوائف

لاحقاً المعترضة تترك النصوص الواردة في القدر وتترك النصوص الواردة في الصفات - [00:59:57](#)
والمرجئة تترك النصوص الواردة في اليمان. والرافضة تترك أكثر النصوص. الواردة في اليمان وفي الصحابة وفي القدر وفي الصفات
هم أشد الناس مخالفة. ما الذي حدث؟ صار كل حزب بما لديهم فرحة. اذ اذا افترقوا - [01:00:17](#)
ولهذا قلنا انه لا يمكن ان تجتمع الامة بتاتا وان تتوحد ولو بذلت في هذا المليارات ولو جامن الناس بعضهم بعضًا. الا اذا عادوا الى
الذى يجمعهم وهو القرآن والسنة - [01:00:34](#)

فاما لم يعودوا الى القرآن والسنة فهي عقوبة مستمرة حتى يعودوا الى كتاب الله تعالى فيؤلف الله عزوجل بين قلوبهم كما الف بين
تلك القلوب المتناثرة كان بين العرب من القتال والبغضاء والشارات القديمة فيما بينهم شيء هائل - [01:00:48](#)
حروب مستديمة سنوات وقبائل متباugasة متطاحنة ثم الف الله تعالى بينهم بالقرآن والسنة الفرقة التي دبت الى الامة هي بسبب ترك
شيء من النصوص. ولهذا لن تجتمع الامة اجتماعا سليما حقا الا اذا عادت الى هذه النصوص. ولهذا ذكر ان هذه - [01:01:09](#)
من عجائب ايات الله لان الله تعالى لا يمكن ان ينصر اهل فرقة لا ينصرون وحتى لو نصرنا ينصرن نصرا جزئيا ولا
يلبثنون ان تكون الخصمة بينهم قائمة. وحتى لو وجد لهم كيان وقوة في فترة معينة. يكونون كما قبل كالنار تأكل
بعضها ان لم تجد ما تأكله. تجد - [01:01:29](#)

اهل الفرقة هؤلاء يتنازعون حتى فيما بينهم ولهذا كون الناس الان كل حزب بما لديهم فرحة بسبب ما قبله تركوا وصية الله في
الاجتماع ارتكبوا ما نهى الله تعالى عنه من الافتراق فالنتيجة المؤكدة ان يصير كل حزب بما لديهم فرحة ولهذا يجب ان تجمع الامة
على - [01:01:54](#)

والسنة بفهم السلف الصالح رضي الله عنهم. ولهذا قلنا ان من مهام طالب العلم الكبيرة في مثل هذا الزمن الذي اكرمه الله تعالى
بالسنة ان يعتني عنابة بالغة ببيان العقيدة - [01:02:18](#)
من خلال كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن خلال كلام الصحابة ومن خلال كلام التابعين فان هذا من اكثر ما يجمع الامة من
اكثر ما يجمع الامة ان يجمع الحق من قبل من هم محل اجماع الامة - [01:02:34](#)
اذا نقلت كلاما عن بعض العلماء المتاخرين تجد ان كثيرا من الناس لا يقبل فتقول انا اترك النقل عن هؤلاء ليسوا ليسوا ائمة
هم والله ائمة وعلى السنة بحمد الله - [01:02:49](#)

لكن انت تستنكر كذا وكذا مما نقلته عنهم خذها من كلام عمر ثابتة في البخاري خذها من كلام الصديق من كلام عثمان من كلام علي
من كلام الصحابة من كلام التابعين واجمع هذا لهم فان هذا من اكبر ما يجعل - [01:03:06](#)
من يريد الحق يعود اليه لان بعض من جنحوا الحق من اهل البدع والضلالة لا شك انه جنحوه جهلا فاذا قيل ان هذا ليس اعتقاد فلان
او فلان بل اعتقاد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تغير وضعه. ولهذا ترك اناس كثيرون باطلهم بعد ان - [01:03:23](#)
لهم ان هذا هو حقيقة قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وهو فهم الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا يقول شيخ الاسلام رحمة
شيخ الاسلام رحمة الله لما جاء الكلام عن الامام احمد - [01:03:42](#)

قال مذهب السلف قبل ان يخلق الله احمد ومالكا وابا حنيفة والشافعي الحق قبل هؤلاء الحق قديم جاء به النبي صلى الله عليه
 وسلم وجاء به الصحابة رضي الله عنهم. وانما نبل وارتفاع قدر ائمة الاسلام لانهم استمسكوا بالحق فقط. اما الحق فهو قبلهم قطعا -
 [01:03:53](#)

لا يقال ان الحق جاء به احمد بن حنبل. حاشا لله. الحق قبل احمد. ولهذا ايضا قال شيخ الاسلام رحمة الله لم يأخذ اهل السنة من
احمد ابن حنبل حرفا واحدا في الاعتقاد - [01:04:10](#)

لان الاعتقاد لا نقول يا احمد بن حنبل ماذا نعتقد؟ لا لا يمكن ان يقال هذا لا لاحمد ولا لغير احمد. الاعتقاد في القرآن والسنة وبينه
النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا يقول لم يأخذ اهل السنة من فلان عقيدة. العقيدة ما تؤخذ من فلان
- [01:04:22](#)

فلان يبين العقيدة يستدل على العقيدة لكن نقول يا فلان ماذا نعتقد في كذا يقول والله اعتقدوا كذا ما يمكن ان تقبل مثل هذه الامور من شخص الا اذا دل علىها فقال قال الله قال رسول الله عليه وسلم هكذا قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعون -

01:04:38

الحاصل ان العودة الحقيقة بالامة الى ما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم هي التي تزيل هذا الوضع الحال في الامة. ولهذا لاحظ اعداء الله من اليهود والنصارى اشد ما يخافون من مذهب السلف. والله لا يخافون من الروافض -

01:04:57
ولا من الخزعبلات والخرافات الصوفية. بل هم يدعمونها وان لم يشعر كثير من الصوفية نابليون في فترة الاحتلال الفرنسي لمصر كان يدعم التصوف وكان يظهر الدروشة ويحضر مع المتصوفة في الموالد -

01:05:15

فلما عرفة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى والآوراق موجودة كتب الى الفاتيكان يحذر من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهذه الدعوة ستعود بالناس الى ما كان عليه الصحابة والتابعون -

01:05:35

ينبغي ان تحضر هذه الدعوة. اما الدروشة والكلام الفارغ هذا كان معهم وكان يدخل معهم في الموالد وفي الخزعبلات ان يعلم ان مثل هذه الامور هي التي تضعف الامة اصلا -

01:05:49

انما يقوى الامة ان تعود الى ما كان عليه السلف الصالح الذين فتح الله تعالى لهم البلاد. ونصرهم تعالى النصر المؤزر اما الدروشة والكلام الفارغ والخرافات فهذه قرة اعينهم. يفرجون بها. ولهذا في مصنفات في -

01:05:59

طريقة المحتلين من يسمون بالمستعمرين في طريقتهم الخبيثة في دعم التصوف والخزعبلات والخرافات ومناصرتهم للاواعض التي تكون على خلاف هدي السلف وبئهم قدر ما يستطيعون ما يسمونه بالاسلام الحديث الجديد في نظرهم الذي يتماشى مع الغرب -

01:06:16

يكون متماشيا يعلمون ان الاسلام اعظم واكبر من الجبال فلا يمكن ان يهدم بدلا من ان يصنع المستحيل قالوا لي غير هذا الاسلام وليرتى باسلام يتناصب مع ما نحن فيه في الغرب من البلايا -

01:06:40

الماديات التي نحن فيها حتى يمكن ان ينشر ويبيث بين المسلمين. اما ان يعاد بالناس الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعون رضي الله عنهم فلا شك ان هذا هو اشد -

01:06:59

وانكى ما يخافون. نعم -

01:07:13